نحن أهل الكتاب

في القرآن، يشير مصطلح «أهل الكتاب» إلى اليهود والمسيحيين بوصفهم متلقّين للوحي الإلهي السابق، وبالأخص التوراة والإنجيل. ويَذكرهم القرآن في أكثر من ثلاثين موضعاً، متناولاً معتقداتهم وسلوكهم وعلاقتهم بالمسلمين. «لَيْسُوا سَوَاءً ۗ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ» (آل عمران ٣ : ١١٣)

تحريف الكتاب المقدس

يرى بعض الناس أن الكتاب المقدس (التوراة و الانجيل) قد تم تغييره، لكن ما يسبب الالتباس غالباً هو تنوّع الترجمات. ولأن اللغات والثقافات المختلفة تعبّر عن الكلمات بطرق متنوعة، تُرجم الكتاب المقدس لكي يفهمه الناس في كل مكان. إلا أن رسالته بقيت ثابتة منذ البدء: الله واحد، يحبنا، وقد أعدّ لنا سبيلاً لأن ندخل جنّته.

وتدعم موثوقية الكتاب المقدس آلاف المخطوطات القديمة، مثل مخطوطات البحر الميت والمخطوطة السينائية، التي ترجع إلى قرون ما قبل ظهور الإسلام. وهذه تشهد بأن النص قد حُفظ بدقة عالية، ومتوافق مع إقرار القرآن بالتوراة والإنجيل كوحي إلهي. «نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ» (آل عمران ٣:٣).

يذكر شيخ المفسرين الإمام الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (الجزء الثالث، ٣٢٣) عن أهل الكتاب في سورة آل عمران ٧٨ انّهم (لووا به ألسنتهم فحرّفوه). هذا يعني تحريف التفسير أو النقل اللفظي وليس تغييراً في نص الكتاب نفسه. ويُميّز القران الكريم بين اهل الكتاب الأمناء الذين يحفظون كتبهم بصورة صحيحة (آل عمران ٣ :١١٣–١١٤) وبين الذين يحرّفون المعاني، مما يدل على أن ليس جميع المسيحيين مُتّهمين بتحريف المعنى.

الكنيسة الخمسينية المتحدة العالمية

هي منظمة رسولية خمسينية عالمية تأسست سنة ١٩٤٥ و تُعد حالياً أكبر طائفة خمسينية تؤمن بوحدانية الله، من ضمن مئات الجماعات المشابهة حول العالم، إذ تضم أكثر من ستة ملايين عضو و ٤٥،٠٠٠ كنيسة في اكثر من ٢٠٣ دولة. تضم الكنيسة في أمريكا الشمالية ١٢،٣٠٠ خادماً و ٥،١٣٢ كنيسة. تؤكد UPCI على وحدانية الله المطلقة، وترفض العقيدة التقليدية للثالوث، وتعلّم أن الخلاص يأتي بالإيمان بسيدنا يسوع المسيح، والتوبة، والمعمودية باسمه، والامتلاء بالروح القدس مع علامة التكلم بألسنة.

UPCI
UNITED PENTECOSTAL CHURCH INTERNATIONAL

للمزيد عن المنظمة يمكن زيارة UPCI.org

ولمعرفة المزيد عن المعتقدات يمكنك زيارة الموقع الإلكتروني
Ahl-alkitab.com

العنوان الإلكتروني
AhlKitab@gmail.com

المَسيحيين المُوَحدين

مـــن نحـــــن

نحن نؤمن بإلهٍ واحد أعلن نفسه للبشر عبر التاريخ. ونؤمن أن هذا الإله أظهر ذاته في شخص سيدنا يسوع المسيح، من خلال تعاليمه، وقداسته، ومعجزاته، وقيامته، ليُظهر لنا محبته بصورة كاملة.

نحن نتمسّك بتعليم الأنبياء والرسل كما هو مكتوب في الكتاب المقدس، ونؤمن أن طريق الاقتراب من الله يبدأ بتوبة صادقة، ومعمودية باسم سيدنا يسوع المسيح، وامتلاء بالروح القدس الذي يغيّر القلب ويمنح حياة جديدة.

رسالتنا هي دعوة لمعرفة الله معرفة شخصية، ونوال غفرانه، ومعجزاته والعيش في طهارة ومحبة، ونوال يقين الحياة الأبدية بسلامٍ مع الله.

إلـــه واحـــد

نؤمن بإله واحد - خالق السماوات والأرض - رحيم، قدير، وقدّوس. الله كائن واحد، وليس ثلاثة أشخاص منفصلين كما في مفهوم الثالوث. نؤمن أن سيدنا يسوع المسيح هو الإعلان الكامل لله، ويجسّد كل أدواره. «فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ اللاَّهُوتِ جَسَدِيّاً» (كولوسي ٢ :٩) . هذا يتماشى مع إيماننا بإله واحد. الآب والابن والروح القدس هي إعلانات وتجليات للإله الواحد. السيد المسيح إله كامل وإنسان كامل، والطبيعتين الإلهية والبشرية محافظتان على خصائصهما الكاملة، لكن في شخص واحد.

كلمـــة الله

الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد) هو مجموعة من ٦٦ كتاب كُتبت أصلاً باللغة العبرية واليونانية بواسطة حوالي ٤٠ كاتباً على مدى ١٥٠٠ سنة. كتب العهد الجديد، ٢٧ كتاب كتبها ٨ كُتّاب من رسل سيدنا يسوع المسيح بوحي إلهي. الأناجيل الأربعة توثّق تعاليم سيدنا يسوع المسيح لجميع الناس. توجد آلاف المخطوطات اليونانية والترجمات المبكرة للإنجيل التي تعود إلى القرون الأولى، مما يساعد الباحثين على التحقق من دقة النص عبر التاريخ.

معجزات سيدنا يسوع المسيح

نؤمن ونتوقع حدوث المعجزات في حياتنا. سيدنا يسوع المسيح صنع معجزات كثيرة أظهرت قوة الله ورحمته. شفى المرضى، وفتح أعين العميان، وطهّر البرص، وأطعم الجموع، وأقام الموتى. هذه المعجزات أعلنت أنه أكثر من نبي - كان كلمة الله الحيّة العاملة بيننا. أعظم معجزة هي قيامته من الموت التي أثبتت غلبته على الخطية والموت. وما زالت المعجزات إعلانات مستمرة لقوة الله، قائمة على وعود الكتاب المقدس، وتظهر في الشفاء والتحرير من قيود الخطيّة والبركات الروحية. ويظل الإيمان بالمعجزات عنصراً أساسياً في عقيدتنا وحياتنا، كما تشهد على ذلك مئات الآلاف من المعجزات الموثّقة في جميع أنحاء العالم.

حيـــاة الطهارة

يعلّم الانجيل أن الطهارة ليست فقط في قلوبنا وأعمالنا، بل أيضاً في مظهرنا الخارجي. ويشمل ذلك الاحتشام في المظهر كتجنّب المكياج والحُليّ و المجوهرات. نؤمن أن على الرجال والنساء أن يرتدوا ملابس محتشمة تتّسم بالوقار ولا تجذب الانتباه. وعدم لمس الرجل لامرأة الّا زوجته، «... إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ.» (متى ٥: ٢٨).

لقد صمّم الله الزواج ليكون بين رجل وامرأة خُلِقا بهويّتين متميّزتين. ونحن نكرّم الله بالمحافظة على التمييز الواضح بين سمات الرجال والنساء. «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَرْتَدِيَ الْمَرْأَةُ ثِيَابَ رَجُلٍ، وَلَا الرَّجُلُ ثِيَابَ امْرأَةٍ. مَنْ يَفْعَلُ هَذَا يَمْقُتُهُ إِلَهُكَ.» (تثنية ٢٢ :٥).

يعلّم الانجيل الابتعاد عن الخمر .«وَلَا تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الانْحِلَالِ، بَلِ امتَلِئُوا مِنَ الرُّوحِ.» (أفسس ٥ : ١٨). وهذا المبدء يشمل الابتعاد عن كل المخدرات و التدخين.

رسولي خمسيني

كلمة «رسولي» تعبّر عن الالتزام بتعاليم السيد المسيح للرسل (الحواريين) كما دوّنوها و عملو بها في الكنيسة الأولى. قال السيد المسيح لرسله في متى ١٩:٢٨–٢٠: «فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ ... وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ ...»

«خمسيني» تشير إلى التحوّل الذي حدث للتلاميذ في عيد الخمسين عندما امتلأوا بالروح القدس، وكانت العلامة الأولى هي التكلم بألسنة . في ذلك اليوم وُلدت (الكنيسة) التي تعني جماعة المؤمنين.

الصـــلاة

الصلاة جزء أساسي من الحياة المسيحية. كمؤمنين، نحن مدعوون أن نصلّي باستمرار وأن نبقى في اتصال دائم مع الله. الصلاة ليست مقيَّدة بوقت محدد من اليوم أو بمكان معيّن. يمكننا أن نصلي ونناجي الله ونتحدث معه في أي وقت وفي أي مكان - بالشكر، أو في الاحتياج، أو في العبادة، أو في التأمّل. الصلاة علاقة مستمرة وليست طقساً مُجَدولاً.

يقين الغفران و دخول الجنّة

الله قدّوس و عظيم، وعندما نتعدّى على شريعته، لا يوجد اي عمل صالح يمكن ان يعوّض عن هذا التعدّي. الله عادل ولا يمكنه أن يتغاضى عن الخطية بدون عقاب. والله رحيم، ولا يريد أن نُعاقَب في الجحيم. اجتمع العدل بالرحمة عندما تجسّد الله في سيدنا يسوع المسيح (ماسح الذنوب) وقام بدفع الثمن شخصيا عن كل البشر عند موته على الصليب. فأصبحنا بلا خطية بسبب رحمته (رومية ٣:٢٥–٢٦). يقين الغفران و دخول الجنّة يأتي من الثبات بالإيمان بالمسيح والامتلاء بالروح القدس، الذي يمكّن المؤمنين أن يعيشوا بطهارة. بسبب موت سيدنا يسوع المسيح يمكننا أن نتمتع بالسلام ويقين الغفران. يقول الإنجيل إنه لنا الحياة الأبدية . "أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، يَا مَنْ تُؤمِنُونَ بِاسْمِ ابنِ اللهِ، كَي تَتَيَقَّنُوا أَنَّ لَكُمُ الحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ ...» (١ يوحنا ٥ :١٣). والخلاص عطيّة من الله بسبب إيماننا، وليس بسبب أعمالنا الصالحة (أفسس ٢: ٨–٩).

الولادة الجديـــدة

الولادة الجديدة التي يذكرها الإنجيل تبدأ بتوبة صادقة، ومعمودية بالماء باسم يسوع المسيح، وامتلاء بالروح القدس مع علامة التكلم بألسنة، وهي الطريق الذي يعلّمه الانجيل لخلاص نفوسنا بحسب أعمال الرسل ٢ :٣٨ ويوحنا ٣ :٥. وهي تجربة تُحوّل طبيعتنا البشرية لنصير على مثال سيدنا يسوع المسيح وتمكنّا من العيش حياة طاهرة وتعطينا القدرة على المحبة و التضحية، وغلبة الشهوات الخاطئة، والعيش في سلام داخلي وفرح.